جريدة سياسية علمية اجتماعية اقتصادية
صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
الادارة في دار الايتام الاسلامية بالقدس
تلفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

الجامعة العربية

Al-Jami'a Al-Arabia
JERUSALEM PALESTINE

عنوان المكاتبات : جريدة الجامعة العربية
الاشتراكات
في القدس : جنيه وربع
في فلسطين وشرق الاردن : جنيه ونصف
في الخارج جنيهان انكليزيان او ما يعادلهما القيمة
الوصولات
لا تعتمد الادراكات مطبوعة ومختومة وموقعا عليها من صاحب الجريدة

القدس الشريف : في ٢٣ صفر سنة (١٣٥٠) هـ — الخميس — (الموافق ٩ تموز ١٩٣١) .

في المؤتمر الصهيوني السابع عشر

قيادة المؤتمر بين قوتين متنازعتين

عجز الوكالة اليهودية المالي . استغلال العواطف . هل تعود الرئاسة الى ويزمن؟

تفسير ما كدونلد . الدولة اليهودية . هجرة واسعة

يصح لنا القول ، مما نطلع عليه من اخبار المؤتمر الصهيوني السابع عشر المنعقد الآن في (بازل) ، وهي الاخبار التي نطالعنا بها كل يوم شركة البرقيات اليهودية وشركة روتر الانكليزية ، ان هذا المؤتمر اشبه بمرزح تمثيل أو بقاعة ملاكمة كبرى ، ولا نبالغ اذا قلنا انه يشبه احياناً كثيرة مستشفى المجاذيب بما يقع فيه من قتال وصراع ، ونهش وملاكمة يفضها في كل مرة «حراس المؤتمر»

قوتان تتنازعان المؤتمر

وهذا المؤتمر الصهيوني تتنازعه قوتان مؤثرتان تتراوح ابرته المغناطيسية بينهما فتميل تارة الى اليمين وطوراً الى اليسار . فالقوة الاولى هي ويزمن واشياعه من الصهيونيين العموميين ، والقوة الثانية هي جابوتنسكي وعصابته من الاصلاحيين المجانين ، الذين يعيبون على ويزمن تملقه الانكليز ، وينضم الى هذه وتلك كتلة أو اكثر تتمثل فيها بعض جماعات المؤتمر .

فالاتحاد الصهيوني الانكليزي وعلى رأسه الدكتور ادلر يؤيد ويزمن ويحبذ رئاسته ، والصهيونيون الاميركيون يميلون الى طرف الاصلاحيين بالنظر الى انشقاقهم على ويزمن وبغضهم له . وويزمن نفسه يبادلهم هذا البغض بمثله أو باكثر منه ، حتى انه في جلسة يوم ٤ تموز انسحب من قاعة المؤتمر لئلا يسمع خطاب الحاخام ستيفان وايز الزعيم الصهيوني الاميركي (لأنه يلقي كلاماً غير برلماني لا يتحمل قائله مسؤوليته)

تفسير ما كدونلد

وكان تفسير المستر ما كدونلد تجديد شباب الصهيونية المهزمة . للكتاب الابيض وهو التفسير الذي نقض فيه الكتاب الابيض وارسله بشكل تحريري الى الدكتور ويزمن — موضع بحث ونقاش شديد في المؤتمر . فجابوتنسكي الذي يتزعم فريقاً مهماً في المؤتمر صرح بوجوب رفض التفسير وطالب المؤتمر بأن يقرر وجوب تشكيل « دولة يهودية » ينبغي لها هجرة واسعة النطاق . ورد على الدكتور ادلر (الذي اقترح قبول التفسير ليس لذاته ، بل لاعتباره وسيلة للتعاون مع بريطانيا) بقوله ان بريطانيا لم تترك سبيلا لتعاون الصهيونية معها

رئاسة الحركة الصهيونية

ومع ان ويزمن اعلن اعتزاله رئاسة الحركة الصهيونية ، وبالرغم عن كون الجابوتنسكيين وفريقاً مهماً من اليهود الاميركيين يحولون بينه وبين الرئاسة ، فقد اخذت ابرة الرئاسة تتجه مرة ثانية نحو ويزمن . والمأمول كثيراً ان يعود المؤتمر فيقرر تسليم زمام القيادة للرئيس الذي تسلمها منذ اعلان وعد بلفور الى اليوم اي مدة ١٤ عاماً

العجز المالي العظيم

وظهر من تقرير اللجنة المالية للوكالة اليهودية ان الوكالة المذكورة رازحة تحت عبء عجز مالي لا يقل عن اربعة ملايين دولار . والوسيلة الوحيدة في نظر الوكالة لسد هذا العجز المخيف هي ايفاد وفد الى اميركا للقيام بجباية واسعة النطاق . ولكن الازمة المالية العالمية لا تسمح للصهيونيين بان يتوسموا بارقة امل كبير من هذه الجباية بحيث يكون من المستطاع

اتحاد عالمي صهيوني

ويظهر أن هيام الصهيونيين بانشاء الدولة اليهودية حمل المندوبين الذين يسمون انفسهم «الصهيونيين العموميين» على عرض اقتراح اقرته اكثرية المؤتمر وهو وضع برنامج للمجلس الصهيوني غايته «تشكيل اتحاد عالمي» من الصهيونيين العموميين «لاعادة بناء اسرائيل» في فلسطين

غضب العمال

اما حزب العمال اليهودي ، الذي يرى ان الزمن الحاضر هو زمن تحكم العمال وسيطرتهم ، والذي لا يبعد كثيراً في نزعاته عن المبادئ الشيوعية ، والذي يرى ان حكومة من العمال تتسلم مقاليد الامور في بريطانيا منذ عام ١٩٢٨ الى الآن ، وان العمال لهم شأنهم وتأثيرهم في العالم ، وان العامل اليهودي هو الذي ينبغي ان يقوم على منكبيه بناء «ارض اسرائيل» فقد هدرت شقاشق زعيمه «بن غوريون» في المؤتمر وارغى وازبد ثم اعلن انسحاب حزبه من جميع اللجان الدائمة في المؤتمر لأنه اعتبر عدم انتخاب احد من حزب العمال لرئاسة اللجنة الدائمة على حين انهم الأغلبية الساحقة ، تحقيراً واهانة للحزب .

كيف يجمعون شملهم

ويهيجون عواطف المندوبين ؟!

ورأى بعض الخبثاء من المندوبين ان استمرار التصادم والنزاع بين الفرق والاحزاب الصهيونية سيؤدي بلا ريب الى فشل المؤتمر فخطب بعضهم حاضاً على وجوب الالتئام وجمع صفوف الاحزاب «التي توحد بينها الغاية السياسية وان اختلفت الطرق الموصلة اليها» ، كما ان بعض مندوبي الاصلاحيين اراد استغلال عواطف الجمهور المائج فوقف فيهم خطيباً واشار الى «مذابح فلسطين ١٩٢٩» وطلب ان يقف المؤتمرون احتراما لهذه الذكرى المؤلمة ويحيوا ارواح الذين هلكوا فيها السنوات الأخيرة .

من اخوانهم؟ فوقفوا خاشعين صامتين ...

...

هذه ملحوظات ابديناها على وقائع جلسات المؤتمر الصهيوني التي حدثت حتى يوم الثلاثاء . وينتظر ان يدوم انعقاد المؤتمر ثلاثة ايام اخرى أو اربعة ثم تعقب الجلسات الأعمال التكميلية .

والذي نظنه ان المؤتمر المذكور سوف يحتفظ كثيراً عندالاعلان بمقرراته ، وان كثيراً منها لو أهمها ، سيظل تحت طي الكتمان لئلا يهيج نشره عواطف العرب كما اهاجتهم من قبل مقررات المؤتمر السادس عشر الذي انعقد في زوريخ عام ١٩٢٩

وعلى كل حال ، نستطيع ان نستخلص من وقائع جلسات هذا المؤتمر ، مقدار انتحار الصهيونية وشعور زعمائها بالفشل الذي حاق بها في

مولانا شوكت علي

والمصنوعات السورية في الهند

ارسل الزعيم الهندي الكبير مولانا شوكت علي كتاباً الى الامير سعيد الجزائري جاء فيه انه يشكر الشباب السوري الذي مهد له خلال اقامته بدمشق زيارة المعامل الوطنية والحصول على نماذج من مصنوعاتها . وان النماذج التي حملها معه من دمشق الى الهند قد عرضت في حجرة خاصة من حجر «دار الخلافة الاسلامية» في خزائن زجاجية يراها الشعب الهندي . وقد اعجب بها كل من رآها ونالت استحسان الهنود . وقد كتب على الحجرة التي عرضت فيها تلك النماذج (ذكرى محمد علي)

وقد اقترح على التجار في سورية ان يؤسسوا لهم محلاً كبيراً في الهند تباع فيه المصنوعات السورية خاصة والعربية عامة لما في هذا العمل من مصلحة تعود على العرب والهنود بالفائدة .

حكومة ايران

وزيارة الملك فيصل لانقرة

جاء في برقية من طهران ان المحافل السياسية العليا تعلق اهمية كبيرة على زيارة الملك فيصل لأنقرة بصورة رسمية . والمفهوم ان وزارة الخارجية قد بعثت بتعليمات مهمة الى وزير ايران في انقرة لمناسبة هذه الزيارة .

خطاب الدكتور ويزمن

في المؤتمر الصهيوني السابع عشر

ويزمن يتهم بريطانيا بانها تحاول تأسيس امبراطورية عربية اسلامية انكليزية في الشرق! لماذا تقهقرت الصهيونية ؟ ويزمن يحمل على ادارة فلسطين ويمتدح بعض الموظفين الانكليز

كانت البرقيات اشارت الى الخطاب الذي القاه الدكتور حاييم ويزمن في حفلة افتتاح المؤتمر الصهيوني السابع عشر في بازل يوم ٢٩ حزيران المنصرم وقد نشرت البالستاين بولتين في عددها الصادر يوم ٧ تموز نص هذا الخطاب فرأينا من الفائدة ترجمته للقراء لانه يتضمن تاريخ السياسة الصهيونية منذ نشوئها حتى الآن :

***

افتتح الدكتور ويزمن خطابه بتحليل تاريخي ضاف للفترة الواقعة بين صدور وعد بلفور وبين صدور كتاب تشرشل الابيض . ثم قال :

موقف انكلترا المستغرب

ان تاريخ العمل الذي بدئ به في عام ١٩٢٢ هو لا شك تاريخ الاستقرار لكلا الفريقين ما الحكومة واليهود . أما من الوجهة الانكليزية فلقد اتضح لنا ان العوامل التي دعت الحكومة الانكليزية الى اصدار وعد بلفور قد تكون اذا قضت الظروف ، عرضة للتغيير والتحوير ، وقد تستعمل هذه العوامل لتنفيذ سياسة هي مناقضة تمام المناقضة للسياسة التي بنيت عليها في الاصل . وان وقوف انكلترا هذا الموقف المستغرب هو لانها ، كما يشاع في المقامات الانكليزية ، مسؤولة عن حماية العرب الضعفاء الفقراء امام اليهود المنظمين الاغنياء ....

محاولة الغاء وعد بلفور

ثم اشار الدكتور ويزمن الى ان العرب وكثيرين من مؤيديهم من ساسة اوروبا حاولوا أن يلغوا وعد بلفور فلم يتمكنوا ، لانه وثيقة دولية اعترفت بها الدول كافة فله قيمته . ثم قال ان الاعتقاد السائد هو ان العرب لا يمكنهم ان يعتدوا على اليهود المهاجرين لانهم اغنياء ذوو قوة ونفوذ . والحقيقة ان المهاجرين اليهود المشتتين في كل مقع ، عدا بعض فرق في اوروبا الغربية يشكون الم الفاقة . ومهما قاسى الفلاحون العرب في فلسطين فانهم على كل حال مصانو الجانب اكثر من المهاجرين اليهود المشتتين في كل مكان في العالم يفتشون لهم عن طعام يسدون به رمقهم .

امبراطورية عربية اسلامية انكليزية

ثم قال : هناك اعتقاد سائد ان انكلترا تنوي تشكيل امبراطورية عربية اسلامية انكليزية مستقلة في الشرق الادنى ، وانها تمهد للامر عدته . وما نظام الحكم في الاقطار الواقعة على ضفتي قنال السويس وعلى مقربة منها الا دليل على صدق هذا الاعتقاد . وفي هذا العمل ما فيه من عرقلة سير الوطن القومي اليهودي . ثم اشار الخطيب الى ما قاله الكولونل لورنس الذي وصفه بانه الشخص الحكيم البعيد النظر ، وهو ان بناء الوطن القومي اليهودي في فلسطين مما يساعد العرب على ترقية مستواهم وتحسين احوالهم .

ثم قال : ففي عام ١٩٢٢ وفي الاعوام التي تلته اخذت الحكومة الانكليزية تشعر بعبء المسئولية الثقيل الملقى على عاتقها — فلقد تعبت كثيراً .. ورأت في نفسها ميلاً الى اعطاء الاقطار التي تحت سلطتها بعض الحرية لحكم نفسها بنفسها . وهذا ما جعل اليهود يشعرون انه يجب عليهم أن يثبتوا ويتمركزوا ، لا أن يعتمدوا على الحكومة الانكليزية .

لماذا تقهقرت الصهيونية ؟

والذي كان سبباً في تاخير تنفيذ وعد بلفور ، عدا الانتداب الذي اخذ يتنصل من مسؤولياته هو ان كثيراً من الطوائف اليهودية النشيطة قد اصبحت في معزل عن الحركة الصهيونية اثناء الحرب العامة وبعدها . لا سيما الطوائف القاطنة في اوروبا الشرقية وروسيا . فهذه الطوائف التي كان افرادها عماد الصهيونية وركنها ، الذين عليهم تبنى الآمال قد حيل بينهم وبين متابعة السير في بناء الوطن القومي وقضت الظروف النكدة والاغراض ان ينفصلوا عنا . فحينما دعينا الى العمل وبناء الوطن القومي ، ذهبنا وبدنا اليمنى مغلولة

وبديهي ان الصهيونية لن تنجح الا اذا اتحدت وعمل العاملون لها بيد واحدة وقلب واحد ووجهوا قوام نحو هدف واحد .

ثم اشار الدكتور ويزمن الى ان اليهود ينقسمون في الرأي الى فريقين . ففريق يرى ان الوطن القومي يجب ان يبنى على اساس مالي اقتصادي تدعمه الايدي العاملة والسواعد المفتولة . وفريق يرى ان انكلترا لا بد ان تنفذ الوعود التي قطعتها على نفسها وانه يجدر باليهود ان يعتمدوا على هذه الوعود لتنفيذ مآربهم .

الحملة على ادارة فلسطين

ثم اشار الى الادارة في فلسطين فقال ان اليهود قدموا أجل الخدمات الى حكومتي لندن والقدس ، وبذلوا جهدهم لتفهمهما

البقية على الصفحة الرابعة

التبرعات للمجاهدين

وكلمة مجاهد بشأنها

تلقينا من المجاهد الفاضل السيد علي عبيد الكلمة الآتية ننشرها لافتين اليها نظر اخواننا في المهاجر:

بسم الله الرحمن الرحيم

عن النبك — وادي السرحان في ١١ صفر ١٣٥٠

حضرة صاحب جريدة الجامعة العربية . . .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد فقد اطلعت على العدد ٦١٤ من جريدتكم الغراء الصادر بتاريخ ١٠ صفر ١٣٥٠ فلفت نظري ما ورد في العمود الثالث من الصفحة الثالثة تحت عنوان «حماه تستنكر الاعتداء على المجاهدين» تعليقاً على ما ورد من مكاتب جريدة الف باء في حماه الى جريدته من ان اخواننا الحمويين بارك الله فيهم قد وفقهم الله فألفوا جمعية لمساعدة هؤلاء المنكوبين سكان الصحراء .

فعليه وجب علي بالنظر لما اولاني اياه اخواني من التفويض لبيان حقيقة حالهم واطلاع الجمهور على ما هم مزمعين عليه تجاه الحلول الحاضرة ومصلحة البلاد العامة اتقدم بالنيابة عن اخواني سكان الصحراء وبالاصالة عن نفسي بالشكر الى حضرتكم والى عموم الاخوان العاملين في حقل الوطنية والى كل من آزرنا وساعدنا ابان محنتنا هذه في داخل البلاد وخارجها وارجو كم ان تنشروا هذه الكلمة على صفحات الجامعة الغراء بالنظر الى مالها من المكانة في عالم الصحافة

اننا بحوله تعالى صابرون ومرابطون الى ان يأمر الله من فضله بفرج نعود به ناصعي الجبين ، فخورين بجهادنا في سبيل الغاية الشريفة التي ضحينا لأجلها خيرة رجالنا العاملين وزهرة شباننا النشيطين من عموم ابناء سوريا الابرار .

ولكننا معشر سكان هذه الصحراء نخشى ان يصيبنا ما اصاب صاحب البقرة التي وكل امرها لأربعين نبياً فضاعت ولم يقدر ان يلقي تبعة مسؤوليتها على احد منهم

ولما كان حكم الله ، ثم حكم الغاصب قد حرمانا من واردات املاكنا وغدونا بحكم الضرورة مضطرين الى قبول الاحسان الذي لا حياة للاطفال والعيال الا به ، فاننا نخاف ان يكون الخبر السابق الذي تفضلتم بالاشارة اليه عن تبرع اخواننا الحمويين ، سابقاً لأوانه . وعلى افتراض نضوج هذه الفكرة فاننا بالنظر الى ما مر علينا من التجارب مدة هذه السنوات الست نستبعد جداً ان يصل الينا غرش واحد من داخل البلاد بالنظر الى العقبات التي ستوضع في هذا الطريق .

ذلك لأن الاعانات لو كانت تجمع لجمعية الصليب الاحمر لمعالجة جرحى الطليان والاسبانيول والفرنساويين الذين جرحوا في معارك الريف وطرابلس الغرب لما وقع اقل معارضة لا من جيش اصحاب الوظائف المحلية ولا من السلطة الافرنسية ، فأما ان تجمع لأناس مثلنا خرجوا على الانسانية ؟ ودمروا البيوت على رؤوس اصحابها ؟ واخرجوا الناس من بيوتهم ونسفوها بالديناميت ؟ وشتتوهم في البراري والقفار ؟ وضبطوا واردات ممتلكاتهم وضموها الى خزينة الحكومة وجعلوها مرتبات فوق العادة لمن والاهم !! فهؤلاء اناس لا يجيز القانون « العادل » ان يساعدوا لأن الانسانية تبرأ منهم . .

فعليه نخشى ان يصل هذا الخبر على علاته لاخواننا في المهاجر الذين هم بعد الله سبب بقائنا للآن على قيد الحياة ، واليهم يعود الفضل في اغاثة اخوانهم المنكوبين وعيالهم في هذه البلاد المحرقة . ونخشي ان يظنوا الأمر حقيقة واقعة فيعدلوا ، بالنظر الى الازمة المستحكمة في بلاد المهجر ، عن ارسال الاعانات فيهلك المجاهدون . وهكذا نكون بتشديدنا للعزائم الفاترة قد ارخينا العزائم الجبارة الناهضة فنضيع بين هنا وهناك .

اننا مع احترامنا لشعور اخواننا سكان الداخل ، لا نقدر ان نعلق آمالنا عليهم مع الاعتراف بفضلهم . وليس هذا لسبب البخل او الاهمال ، بل لاسباب كثيرة لا نود شرحها الان .

وانا لنرجو ان يكون ظننا هذا في غير محله ، وان يكون شأننا معهم كشأن ذلك الرجل الذي مر على جماعة وهم يأكلون . فقال : السلام عليكم ايها البخلاء ! فقالوا له : ومن اين عرفت أننا بخلاء ؟ فقال لهم كذبوني واعطوني لقمة .

وختاماً نرجو من اخواننا المحسنين في المهاجر ان لا يتوهموا وان لا يقولوا فول حتى يصير بالمكيول

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المخلص « علي عبيد »

الملك فيصل

ومعالجة الازمة الاقتصادية

احتفلت الجمعية الزراعية الملكية الجديدة في بغداد يوم ١ تموز بافتتاح بنايتها الجديدة . وقد ترأس الحفلة جلالة الملك فيصل . والقى معالي رشيد عالي بك الكيلاني معتمد الجمعية خطاباً بين فيه اعمال الجمعية والجهود التي بذلتها في سبيل رقي الزراعة في البلاد وجاء على الازمة الاقتصادية والتدابير التي اتخذتها الحكومة لتحقيقها

ونهض جلالة الملك فألقى خطاباً بليغاً قال فيه ان الحكومة ستقوم بكل معونة ممكنة مادية وادبية لتشجيع اعمال هذه الجمعية ثم قال :

انني سائر امامكم وآخذ بيدكم متكلاً على الله وعلى عزائمكم التي لا تنثني ولا تلتوي تجاه الملمات . ان العالم في يومنا هذا يئن تحت ثقل الكساد ونحن نئن معه ولكن يجب ان لا ننسى مواردنا الطبيعية وما وهبنا الله من خصوبة في الارض ومعادن وافرة وما لدينا من كنوز غير مكشوفة او هي في بدء اكتشافها .

هذا كله يعطينا املاً كبيراً بالتخلص من هذا الموقف بصورة قليلة الضرر بالنسبة الى الممالك الاخرى على شرط ان نشمر عن ساعد الجد ونعمل متعاونين متضامنين في سبيل هذا الوطن المحبوب

ثم نهض رستم بك حيدر وزير المالية فالقى خطبة استعرض فيها ماقدمه جلالة الملك للبلاد من الخدمات في سبيل ترقية الزراعة ثم نهض جلالة الملك ثانية وقال «لقد سرني كثيراً ما سمعته في خطبة معتمد الجمعية وخطبة وكيل رئيس الوزراء واني مغتبط بهذا الجمع الغفير الذي يمثل البلاد حكومة وشعباً وملكاً . اقول ملكاً ولا اريد بذلك اكثر من انني كاحد افراد هذه الامة يقوم بأوفر نصيب من الخدمة للبلاد . ثم ختم خطابه بدعوة الحاضرين الى التعاون والتعاضد

بين الملك فيصل

ومصطفى كمال باشا

اجتمع جلالة الملك فيصل بمصطفي كمال باشا بعد ظهر يوم الاثنين المنصرم اجتماعاً طويلاً دام ثلاث ساعات .

ويقال ان الحديث بينهما دار حول مسألة الاكراد في حدود العراق وتركيا ، وحول وضع الاسس لمعاهدة تعقد قريباً بين الدولتين .

المؤتمر الطبي في بيروت

سيعقد المؤتمر الطبي في بيروت يوم ١٠ تموز وستستمر جلساته حتى يوم ١٤ منه .

وقد انتدبت حكومة العراق الدكتور صبيح وهبي ليمثلها في المؤتمر المذكور . وقد وصل الى بيروت منذ يومين .

هل تشترك فلسطين

فى اجتماع الكشافة الدولى العام؟

التبشير في يافا بعد غزة — الموظفون وصندوق الأمة

يافا في ٢٢ صفر ١٣٥٠ لمراسل الجامعة العربية الخاص

لقد تقرر في هذا العام ان يكون اجتماع الكشافة المتجولين الدولي العام في مدينة « كاندرستك » بسويسرا وبالطبع فان هذا الاجتماع سيشترك فيه الكشافة المتجولة من مختلف الامم في انحاء الارض . وفلسطين التي رأت في اجتماع الكشافة الاول الذي جرى في انكلترا فائدة تذكر سوف لا تدع مثل هذا الاجتماع وغيره يمر دون تمثل فيه ويكون لابنائها الكشافة هناك صوت مسموع عن فلسطين حيث ينقلون لاخوانهم الكشافة من مختلف الامم صورة حقيقية عن فلسطين التي شوه سمعتها اليهود بزعمهم انها بلاد همجية واهلها العرب قوم وحوش . . . الى آخر ما هنالك مما نسمعه كل يوم من النعوت الكاذبة التي اوجدتها الدعاية الصهيونية الخبيثة .

وقد بذل اخواننا الكشافة الذين ذهبوا منذ سنتين برئاسة الاستاذ عارف البديري مدير المدرسة الرشيدية بالقدس جهوداً تذكر بالدعاية لفلسطين العربية وتفهيم المضللين حقيقة العرب وحقيقة اليهود . وقد حادثت احد افراد الكشافة حين عودتهم من ذلك الاجتماع فافضي الي باحاديث كثيرة حرية بالنشر واطلاع الناس عليها . واني اهيب بهذا الصديق الذي حادثته آنذاك وهو السيد عاطف نور الله احد صاحبي مجلة كشاف الصحراء وقد حان له الوقت وصار صحافياً ان يكتب في مجلته بعض الشيء عما شاهده في تلك الرحلة من الامور التي تتعلق بفلسطين العزيزة فيكون بذلك قد قام بخدمة تذكر نحو بلاده وأدى واجباً معلقاً في عنقه وعنق اخوانه افراد البعثة الذين حضروا ذلك الاجتماع الدولي العام .

وعلى ذكر الاجتماع القادم في كاندرستك روبت ما زال عالقا في ذهني من نحو سنتين لاذكر به الذين يرغبون في السفر الى ذلك الاجتماع ليقوموا بالمهمة الملقاة على عاتقهم نحو امتهم وبلادهم . وقد علمت ان بعثة من كشافة فلسطين ستذهب للاشتراك في هذا الاجتماع وستكون برياسة الاستاذ حسن افندي فرحات . وسيذهب من يافا خمسة او ستة اشخاص من النادي الارثوذكسي ولم يتصل بي بعد اذا كان سيذهب غيرهم من يافا . ومن رأيي انه سيذهب مندوب من كل مدرسة وعن كل فرقة وناد حتى تعم فكرة الرحلات ويجنى ثمرها . والشيء الذي يهمنا بهذا الصدد هو ان الذاهبين ، وهم كشافة لا يحتاجون بالطبع لأن نلقي عليهم درساً عن الواجب لأن اهم شيء عند الكشاف قيامه بالواجب نحو الله والامة والوطن ، لذلك نرغب ان نلفت نظرهم الى هذا الامر حتى اذا ما عادوا الى بلادهم . حملوا اليها نتيجة مجهودهم المبارك .

الموظفون وصندوق الامة

كثيراً من الموظفين العرب ما كاد يصل الى سمعهم سماح الحكومة لهم بالاشتراك في صندوق الامة حتى اسرعوا الى تسجيل اسمائهم . وبالطبع هذا يدل دلالة صريحة على ان الموظف لولا ان القيود الثقيلة لما تأخر لحظة عن مشاركة امته في سرائها وضرائها على ان بعض الموظفين تأخروا عن الاشتراك بداعي عدم قناعتهم بالسماح لهم ! والذي استطعنا ان نستنتجه ان هؤلاء تظاهروا بعدم قناعتهم بالكتاب الذي ارسلته الحكومة الى عطوفة الرئيس الجليل كأنه لم يبق الا ان يأتي المندوب السامي لهم ويهمس في اذانهم قائلاً (لا بأس اشتركوا في صندوق الامة) فان كان هذا ما يريده هؤلاء فاظن ان صندوق الامة في غنى عن امثالهم .

رجولية اليهود

بينا كان بعض مأموري الاحصاء يقوم بعملية ترقيم البيوت في جهة يسكنها اليهود ضمن منطقة بلدية يافا وبعد ان قام هؤلاء بوظيفتهم وقفلوا عائدين لحظ صاحب احد المحلات ان الرقم الذي وضع على بيته كان رقماً عربياً فأسرع وراجع المأمورين وطلب اليهم ان يوضع الرقم بالافرنجية وبعد جدل وضع المأمور رقماً آخر بالافرنجية ولكنه جاء تحت الرقم العربي فاستشاط اليهودي غضباً وابى كل الاباء الا ان يكون الرقم الافرنجي فوق الرقم العربي ولكن المأمور قام بوظيفته وتركه يحترق غيظاً . وهكذا تكون رجولية اليهود والا فلا . ؟!

التبشير في يافا

كنا نظن ان امر التبشير يقف في غزة فلا يتعداها بعد ان كاد يقع ما لا تحمد عقباه . ولكن القوم ابوا الا ان يثيروا كل بلد عليهم باعمالهم المنكرة . فقد روى لي احد المطلعين على احوال المستشفى الانكليزي في يافا أنه اتخذ مهنة الطب وسيلة للتبشير واغراء الناس وحملهم على ترك دينهم

ومن اهم الطرق التي يقوم بها هذا المستشفى لاغراء الناس دعوة الاهلين للاستشفاء واخذ العلاج مجاناً . وبالطبع ان الفقراء المحتاجين في البلد عندما يسمعون بمستشفي انكليزي يقوم بمعالجة الناس واعطائهم العلاج مجاناً يسرعون اليه من اجل هذه الغاية ، ولكن المستشفى قد حدد وقتاً للمعالجة واعطاء العلاج فمن لم يحضر في هذا الوقت لا يستطيع ان يحصل على شيء والسبب في هذا كي يتمكن القائمون بامر هذا المستشفى ان يدخلوا الناس الى الكنيسة لاجل سماع الوعظ . وقد حدثني استاذ جليل صادف حين مروره تجمهر الناس هناك فسأل عن الخبر فقيل له ان فريقاً من الطلاب جاؤا لسماع الوعظ في المستشفى وقد انتظر ريثما خرج الطلاب فأخذ يوبخهم وينصحهم بان لا يعودوا الى مثلها . ونحن بهذه المناسبة نلفت نظر الاساتذة الكرام الى ضرورة التنبيه على الطلاب بوجوب الابتعاد عن أوكار التبشير ، ومن جهة ثانية نطلب من القائمين على المستشفى الانكليزي ان يقلعوا عن هذه العادة التي تثير النفوس وتولد القلاقل كما اننا من جهة اخرى ننبه الحكومة الى وجوب وضع حد لقلاقل المبشرين .

المستر هوبنو

لا يعود الى سورية

اتصل بجريدة الف باء ان وزارة الخارجية الافرنسية قد عينت المسيو هوبنو ملحقاً لسفارتها الى باريس . ولذا فسوف لا يعود الى سورية .

الاتفاق بين فرنسا

واميركا على اقتراح هوفر

وشنطن في ٦ تموز — نشر المستر هوفر البيان التاريخي التالي الذي دل على وصول المحادثات الافرنسية الاميركية اليوم في باريس الى نتيجة يحسن السكوت عليها :

(يسرني ان اعلن ان الاقتراح الاميركي بتأجيل جميع الديون التي للحكومات بعضها على بعض والتعويضات لمدة سنة قبلته مبدئياً جميع الحكومات الدائنة الكبيرة)

بين العراق وايران

طهران في ٦ تموز — سلم وزير الخارجية الايرانية وزير العراق المفوض في طهران مذكرة جوابية على مذكرة الحكومة العراقية بشأن اجتياز الجنود الايرانيين حدود العراق شمال خانقين . وقد جاء في هذه المذكرة ان الاوامر صدرت الى الجنود الايرانية باخلاء الشقة التي احتلوها على ان تدور مفاوضات سريعة بين العراق وايران لحل مشكلة الحدود فتلك الشقة واقعة في المنطقة التي تتنازع ايران والعراق ملكيتها .

البصرة في ٦ تموز — يقال ان التحول المحتمل حدوثه في وضع جزيرة البحرين حمل كثيرين من وجوه السكان على الهجرة الى العراق . وقد سمحت الحكومة العراقية لعدد من مهاجري البحرين بالسكنى في مدينة البصرة .

محاكمة عصابة الحصوة

احيلت قضية عصابة الحصوة وهي التي روعت سكان الغوطة في الخريف المنصرم ، الى محكمة الجنايات الكبرى بدمشق . وستنظر في هذه القضية يوم ١٢ تموز .

قروض المصرف

الزراعي في سورية

بلغ مقدار القروض التي جددها الزراع في سورية بموجب قرار تجديد القروض الاخير حتى آخر شهر ايار الماضي ١٠٤ آلاف ليرة ذهبية .

حول المائدة المستديرة

سئل وزير المستعمرات في مجلس النواب البريطاني عن تنفيذ الاقتراحات التي قررها مؤتمر المائدة المستديرة الذي عقد في لندن لبحث المسألة الهندية في الخريف الماضي فاجابه انه يفاوض حكومتي الهند وبورما في هذه المسألة ولكنه لا يستطيع ان يجيب جوابا شافيا بما تم

اكتشاف مؤامرة

لاغتيال الاوروبيين في الهند

بومباي في ٦ يوليو — جاء من بوناانه قد اكتشفت مؤامرة يقوم بها بعض الشبان الفوضويين الغاية منها اغتيال الاوروبيين .

حوادث واخبار

حول تمرين اليهود على السلاح

الضابط دف مراسل متطوع للجامعة العربية!!

هذيان تفتح له صدرها صحيفة يهودية !!

عندما ارسل الينا مراسلنا من طول كرم بالتلفون الخبر الذي قام له الرأي العام وقعد ، وهو تمرين ضباط البوليس لسكان بعض المستعمرات اليهودية على اطلاق النار ، وما كان من « تصحيح » الحكومة للخبر بصورة هي تأكيد لما رواه مراسلنا ، واحتجاج اللجنة التنفيذية الى المندوب السامي على ذلك — ساء الصحف اليهودية وبالأخص البالستاين بولتين نشر هذا الخبر ، واذا بها تطلع علينا امس الاول بفقرة زعمت فيها ان رواية مراسل الجامعة على شكلها المذكور مستحيلة ! وان الغاية من نشرها واضحة ! ثم ذكرت البولتين « تصحيح » الحكومة للخبر بشكل يفهم منه ان الخبر لا صحة له .

ثم زعمت البولتين انها تلقت تحريراً بالعربية من شاب مسلم يعيش في قاقون بالقرب من طول كرم جاء فيه انه بالنظر لكون البالستاين بولتين تعير اهتمامها للامور المهمة فهو يود ان يطلعها على حقيقة قصة هذه المستودعات المسلحة . ثم قالت :

«وقد تساءل الشاب . كيف تمكنت الجامعة من معرفة ما يجري في المستعمرات اليهودية ؟

« وجواباً على هذا السؤال قال ان احد ضباط البوليس الانكليزي في طول كرم (وهو احد كبار الممثلين الذين مثلوا دور البراق وقد ذكر الكاتب اسمه) « الجامعة : وهي تقصد المستر دف » جاء الى صديقه الحميم سليم افندي عبد الرحمن ، وهو مراسل جريدتي الجامعة وفلسطين في طول كرم ، وقال له ان اليهود يتلقون دروساً في اطلاق النار في مستعمراتهم . وهذا هو نفس الخبر الذي نشرته الجامعة .

« واضاف مراسلنا الى ما ذكره آنفاً ان ضابط البوليس هذا الذي ليس بصديق لليهود قد وقع نفور بينه وبين العرب ، وقد اراد من عملته هذه ان يستعيد ود العرب .

« ويقترح مراسلنا على الحكومة ان ترسل ضابط البوليس هذا الى بلاده »

ونحن نرد على البالستين بولتين بقولنا اننا فهمنا الآن السبب الذي يجعل كثيراً من اخبارها في منتهى السخافة وهي انها تعتمد فيها على امثال هذه التحارير التي يرسلها اليها شبان من قاقون وغير قاقون .. يكون لهم غرض معين او تحملهم كراهيتهم لبعض الشخاص على الاختلاق والدس .

فأولاً : ما هي قيمة اخبار هذا المراسل القاقوني العربي الذي يتطوع بمراسلة صحيفة صهيونية صميمة ؟

وثانياً من : اكد لحضرته ان مراسل الجامعة من طول كرم هو سليم افندي عبد الرحمن ؟!

وثالثاً : هل يعقل ان ضابطاً انكليزياً تأمره حكومته بعمل شيء فيتطوع ويجعل نفسه مخبراً بالواسطة لجريدة عربية كالجامعة تقاوم الاستعمار ؟ .

ورابعاً واخيراً : ان المستر دف ليس معشوقاً من العرب حتى يتطوع بنقل الاخبار اليهم . وله معهم فصول وفصول طالما شكوا منها ووجهوا اليها نظر الحكومة ، وسبق لنا ان نشرنا بعضها على صفحات الجامعة .

والخلاصة ان اقوال هذا القاقوني المتطوع كلها خلط وهذيان وجد له مرتعاً خصباً في حقل البالستين بولتين ..

حول مشروع البحر الميت

لندن في ٦ تموز — طرح المستر هوارد بوري في مجلس العموم الاسئلة التالية :

ما هو مقدار البوتاس الذي استخرج من البحر الميت حتى الآن بمقتضى امتياز نوفومسكي ؟ هل استخدم عمال عرب ويهود في هذا المشروع ؟ هل اذا كان عمال عرب قد اشتغلوا جنباً الى جنب مع العمال اليهود وقاموا بالعمل ذاته يتقاضون اجرة متساوية ؟ وهل اعطي التزام توريد الالات المطلوبة لشركات بريطانية

فاجاب المستر شيلز : انه قرأ اخيراً ما مؤداه ان شركات بوتاس فلسطين قد استخرجت كمية صغيرة من البوتاس ولكنه لم يتلق خبراً رسمياً عن ذلك . وقال انه علم ان العمال العرب واليهود قد استخدموا لاعمال هذه الشركة ولكنه لا يعلم معدل الاجور وشروط العمل . وانه لا يستطيع ان يعلم من اين اوصت الشركة على الالات اللازمة .

وسأل المستر هوارد بوري قائلاً :

هل يبذل الوزير المساعي اللازمة مع الشركة من اجل انها قبلما تطلب هذه الالات من جهة اخرى وتعقد اتفاقاً على توريدها تتوسط الوزارة لاعطاء انكلترا فرصة الانتفاع بهذا المشروع ؟

فاجاب المستر شيلز سلباً واضاف قائلاً لست متأهباً لان اقوم بمثل هذا التعهد واظن ان حضرة العضو يعلم ان فلسطين واقعة تحت الانتداب وانه لا يسوغ لنا مثل هذا العمل فيها

الرد على مرآة الشرق

نشرت زميلتنا مرآة الشرق في عددها الاخير مقالاً زعمت انه رد على رد الجامعة عليها . وبالنظر الى ضيق المقام اليوم سنقول كلمتنا في الرد عليه غداً . فالى غد .

اغتيال سياسي

في مصر

وجد صباح امس الاول محمد افندي صالح سليم المحامي وسكرتير لجنة حزب الشعب قتيلاً في بركة السبع في الشارع العام . وقد قبضت الحكومة على بعض المتهمين .

***

افلاس آل لطف الله

ذكرت جريدة الشعب الدمشقية انه وصل الى دمشق نبأ احدث دوياً فيها ، وهو انه قد اعلن افلاس آل لطف الله وان الحجز قد القي على سائر املاكهم .

انقلاب سيارة عسكرية

بالقرب من حيفا

بينما كانت سيارة كبيرة من السيارات المسلحة التي تقل رجال البوليس الانكليزي ذاهبة الى حيفا يوم الخميس المنصرم اذا اصطدمت بسيارة ركاب كبيرة وانقلبت فتحطم بعض اجزائها واصيب احد رجال البوليس بجراح مختلفة .

وبلغ الغضب من رجال البوليس الانكليزي مبلغاً عظيماً وكاد يقع شجار بينهم وبين الركاب . وقد قبض على سائق السيارة العربي .

رجال بوليس يهود

في الخليل

لمناسبة عودة بعض العائلات اليهودية الى الخليل عزمت ادارة الامن العام على ارسال بعض رجال البوليس اليهود الى الخليل .

المستر هايمسون

ذكرت الصحف اليهودية ان الادون هايمسون رئيس دائرة المهاجرة والسفر في القدس قابل جلالة الملك جورج . وقد منحه جلالته وسام الامبراطورية البريطانية من النوع الممتاز

وقد اقامت له جمعية (بني بريث) الذي هو احد مؤسسيها حفلة تكريمية كبيرة .

بالصدفة !

اشتبهت ادارة الامن بأمر المدعو سيمون ابراهام اليهودي فتحرت منزله عاً نها تجد فيه بعض بضائع مسروقة . ولكن بدلاً من ان يعثر رجال البوليس على بضائع مسروقة عثروا على مناشير شيوعية ! وقد اقيمت على سيمون المذكور الدعوى بتهمة حيازته على مناشير شيوعية .

الملك فيصل

يستقبل استقبالاً عسكرياً محضاً

حينما وصل جلالة الملك فيصل الى حلب استقبله رجال السلطة والجيش استقبالاً عسكرياً حافلاً . ولم يسمح لأحد من رجال الحكومة المحلية او الاهلين بالاشتراك في الاستقبال وقد استغرب الاهالي من الحكومة المنتدبة هذا الامر كثيراً .

رد الاستاذ المظفر

على الصراط المستقيم

ارسل الينا فضيلة الاستاذ المظفر رداً على مزاعم الصراط المستقيم التي نشرتها في عددها الاخير (تحت عنوان المساعي السرية للاتفاق مع اليهود) ضاق عنه المقام اليوم وسننشره غداً .

لوحات النمر والابواق

بلاغ رسمي رقم ١٩

نشرت بعض الصحف اخباراً مضللة بشأن التدابير التي اتخذت لتجهيز السيارات بلوحات النمر والابواق وفقاً لاحكام نظام النقل على الطرق الذي صدر مؤخراً . اما حقيقة الامر فهي كما يلي :

١ — نشر بعض الصحف المحلية حسب الطريقة المعتادة اعلان مناقصة بشأن تقديم لوحات النمر للسيارات ثم احال مجلس العطاآت المركزية المناقصة الى احد المتعهدين وتباع الان كل لوحتين من لوحات النمر هذه بمائتي مل

٢ — لم تجر اية مناقصة بشأن تقديم الابواق وليس في النية اجراء اية مناقصة لذلك اما النظام المتعلق بالابواق فلن يجري تنفيذه الا بعد ان يتيسر لدى التجار المحليين مقادير كافية منها باسعار معقولة .

تفتيش مراكز البوليس

في وادي الحوارث

سافر من القدس الى طول كرم يوم الثلاثاء المنصرم الميجر ساندرس وكيل قومندان البوليس والسجون العام . وقد ذهب الى وادي الحوارث حيث تفقد مراكز البوليس ثم ما لبث ان عاد الى القدس في اليوم نفسه

تعطيل جريدتين

في بيروت

امرت الحكومة اللبنانية بتعطيل جريدة (السيار) الى اجل غير مسمى ولما يمض على الافراج عنها عدة ايام ، وبتعطيل جريدة (الاوريان) ثلاثة اشهر لانهما تناولتا بالنقد الشيخ الجسر رئيس مجلس النواب اللبناني .

وقد اصبح عدد الصحف المعطلة في لبنان خلال شهر سبع صحف !

انشاء مطار في حلب

ذكرت « الايام » الدمشقية ان هناك مشروعاً كبيراً يقضي ببناء مطار تجاري كبير في مدينة الشهباء ، وان الحكومة اعدت قراراً بكيفية استملاك الاراضي التي يحتاج المشروع اليها . وقد ارسل هذا القرار الى رئاسة الوزارة السورية لتعمل على تصديقه من مختلف المراجع الافرنسية .

اما مطار المسلمية فيظل مطاراً عسكرياً بعد انشاء المطار التجاري .

الاعتداء على حارس

كان اشخاص مجهولون اعتدوا على حارس مستعمرة بيت الفا اليهودية (بقرب بيسان) وطعنوه عدة طعنات . وقد قبضت ادارة الامن على ثلاثين بدوياً ادعت ان لهم علاقة بحادث الاعتداء !!

حذوك النعل بالنعل !!

عندهم كما عندنا !

(لمناسبة محاكمة « كروسمان » في المؤتمر الصهيوني السابع عشر)

حملت الينا البرقيات هذين اليومين خبراً طريفاً لا نرى بداً من الاشارة اليه ، وهو ان المؤتمر الصهيوني السابع عشر المنعقد في بازل ، انعقد يوم الثلاثاء الواقع في ٦ تموز بصفة جلسة استثنائية دامت ست ساعات حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل . لمحاكمة الخواجة كروسمان احد اعضاء المؤتمر الصهيوني المذكور ، على تهمة وجهتها اليه اللجنة الصهيونية وهي انه اساء استعمال الامانة ونشر محتويات الكتاب الابيض اثر المفاوضات التي جرت بين مندوبي الحكومة البريطانية ومندوبي الوكالة اليهودية ، قبل موعد الاتفاق على النشر .

وقد اعلن رئيس الجلسة القاضي (بارث) بعد استماع اقوال الاتهام والدفاع تأجيل النطق بالحكم الى اليوم التالي . وفي اليوم التالي قررت «المحكمة» تبرئة ساحة كروسمان ولكنها قررت لومه وتوبيخه على فعلته تلك

وقد اذكرني هذا الحادث بحادث شبيه له حدث في لجنتنا التنفيذية العربية عندما انعقدت قبل عشرة اشهر وبتاريخ ٤ جمادى الاولى ١٣٤٩ الموافق ٢٦ ايلول ١٩٣٠ ، للبحث في « تهمة اذاعة بيان اللجنة التنفيذية وكيفية اتصال مقرراتها بادارة الامن العام » التي اتهم بها احد امناء سر مكتب اللجنة التنفيذية اذ ذاك ، ولسماع تقريري كل من عوني بك عبد الهادي وجمال افندي الحسيني عن نتيجة تحقيقهما وحكمهما على هذه التهمة وكانت النتيجة ان اصدرت اللجنة بعد استماع التقريرين القرار التالي :

« قررت اللجنة ان لا خيانة ولا جاسوسية في اللجنة لا من اعضائها ولا من كتابها ولا من امناء سرها ، وان عمل عمر افندي الصالح فيما يختص بحادثة البيان كان عن خطأ يلام عليه »

وعلى اثر هذا القرار قدم عمر افندي الصالح استقالته ...

فانت ترى ايها القارئ الكريم ان هيئة المؤتمر الصهيوني السابع عشر التي تألفت بصفة « محكمة » لمحاكمة كروسمان على اذاعته محتويات الكتاب الابيض ، قد «لفت الطابق» واكتفت باصدار قرارها بتبرئة المتهم ، لومه وتعنيفه ، كما فعلت لجنتنا التنفيذية ، وحذوك النعل بالنعل ، في قضية اطلاع احد امناء سر اللجنة التنفيذية لضباط الامن العام على بيان اللجنة قبل نشره ، وهي القضية التي حوكم من اجلها الاستاذ صبحي بك الخضرا وحكم عليه

هذا مع ما بين التهمتين من التباين ..

والقياس هنا مع الفارق ...

معاملة السجناء

في سجن عكا

— ٢ —

شاهدت بام عيني سجيناً اسمه حسن من جبل نابلس محكوماً عليه بالسجن سنة ، وقد خرج من غرفته ليقضي حاجة في بيت الخلاء . وكان اذ ذاك شارباً مسهلاً لسبب مرض اصابه في معدته . ففاجأه المستر بايك الضابط وانتهره بصوت مزعج . فبدأ السجين يرتعش بين يدي هذا الجبار وذكر له حاجته . فما كان من هذا العاتي الا ان ضربه بجزمته ضربة قوية بين خصيتيه فاردته طريحاً يتخبط واذا بخصيته اليمنى قد سقطت على الارض ... واخذ الدم يتدفق من المسكين .. وصراخه يملأ الافق .

وقد حضر من حمله الى المستشفى حيث اجريت له عملية جراحية خسر فيها احدى خصيتيه ، وظل ثلاثين يوماً في المستشفى طريح الفراش .

فالى الله نشكو من هذا الطغيان الذي لا نظير له . اجارنا الله من هذه المدنية وهذا الانتداب العجيب ؟

نابلس (محمد شافع سعد الدين)

(الجامعة) ننشر خبر هذه الفظاعة بكل تحفظ طالبين من الحكومة ان تقول كلمتها فيها .

قلقيليه

لمراسلنا الخاص

يقع عليها حجر فتموت

بينما كانت آمنة بنت محمد الحسين ، وهي فتاة لا يزيد عمرها على ٣ سنوات ، نائمة لوحدها في منزل والدها بقرية (كفر ثلث) اذ سقط عليها حجر من علٍ ولما لم يكن احد بجانبها لفظت المسكينة نفسها الاخير

وقد حضر من نابلس طبيب الصحة وبعد اجراء الكشف عليها قرر دفنها .

شجار

شاهد احد اهالي قرية كفر صابا اعرابياً يدخل الى كرمه ويقطع الواحاً من الصبر . فوقع شجار بين الاثنين كانت نتيجته ان استل صاحب البستان مديته وطعن بها الاعرابي طعنة خطرة . وقد ابى المعتدى عليه ان يشكو امره للحكومة وعفا عن المعتدي وهو الآن طريح الفراش .

مباراة

قدم البلدة يوم السبت المنصرم فرقة مؤلفة من خيرة شبان قرية اليهودية وتبارت مع شبان قلقيلية بكرة القدم فتغلب شبان قلقيلية باصابتين مقابل لا شيء . وكان الضيوف اثناء مقامهم عندنا محل التكريم

المدارس ؟

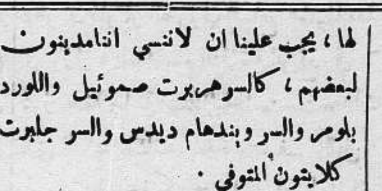
بح صوت الاهلي وهم يطلبون من ادارة المعارف ان تزيد في عدد صفوف البلدة ، وهي لا تجيب مطلبهم . لا تعير اصواتهم ادنى اهتمام .

هاهم المئات اكبادنا يتجولون في الازقة يلعبون ويضيعون اوقاتهم سدى لانه لا يوجد لهم متسع في المدرسة .

وهاهم اولادنا بعد ان ينهوا صفوف المدرسة الابتدائية الاربعة يهيمون على وجوهم لانه ليس في المدرسة سوى تعليم ابتدائي بسيط .

فمتى تجيب الحكومة مطالب الاهلين ؟

خطاب الدكتور ويزمن



تابع المنشور على الصفحة الاولى

ثم قال : لم يكن في الامكان ان نسلك سبيلاً غير هذه لان كل السبل سواها تعد عرقلة لاعمالنا في فلسطين وخيانة لشرف تعهداتنا ولقد كنا في بعض الاحيان نقاسي كثيراً من ضغط بعض المتنفذين ، ويؤلمني ان اقول اننا لم نكن نلقى دائماً المعاملة التي نستحقها .

ثم اشار من طرف خفي الى ان الحكومة في فلسطين لم تظهر دائماً بمظهر المعاضد لليهود بل كانت كثيراً ما تقف حجر عثرة في سبيل غاياتهم ، وان هناك بعض موظفين شغلوا مناصب رفيعة في الحكومة منذ تأسست الحكومة المدنية في فلسطين كانوا يعرقلون سير بناء الوطن القومي .

السياسة اللاسامية والماكيافيلية

ثم قال ان حكومة انكلترا لم تكن موفقة كثيراً في انتخاب موظفين يديرون دفة الادارة في فلسطين فهم لا يعرفون شيئاً عن الاغراض والآمال الصهيونية . وهم يذهبون الى فلسطين دون ان يشعروا ان هناك مسئولية على الدولة المنتدبة تقضي عليها بان تشد ازر اليهود وتأخذ بيدهم ليشيدوا وطنهم القومي . ويمكنني ان اقول ان هذه السياسة هي سياسة اللاسامية بمعناها الواسع . وان الحجة التي يأخذها علينا الخصوم هي ان الحكومة الانكليزية لا تريد ان تجيب لنا سؤلاً او تنفذ لنا مطلباً في فلسطين ، لانها لو كانت راغبة في ذلك لارسلت الى فلسطين موظفين يشعرون بسمو فكرة الوطن القومي ويبذلون جهدهم لمساعدتها . وكثيراً ما سمعت ان هذا العمل من جانب حكومة جلالته هو دليل على السياسة الماكيافيلية . فاذا كانت حكومة لندن تشرف بوعد بلفور وبالانتداب يجدر بها ان ترسل مندوبين عنها الى فلسطين يشعرون بالمسئولية وفي قلوبهم عطف على الصهيونية . ولقد عرفت من التجارب ان الحكومة الانكليزية اثبتت لنا عكس هذا ولم تكن عند حسن ظننا .

امتداحه بعض الموظفين الانكليز

انى اعتقد ان انكلترا هي اقل الناس عداوة للسامية . واعتقد كذلك ان حكومتها راغبة في تنفيذ شروط الانتداب في فلسطين وفي انجاح سياستها . ولكن علينا ان نعلم ان فلسطين ليست هي غاية غايات الوزارة الانكليزية .

فاني لوم قد يقع على الوكالة اليهودية من جراء عدم سير بناء الوطن القومي اليهودي سيراً حثيثاً يجب ان يوجه قسم وافر منه الى حكومة فلسطين لاهمالها وعدم اكتراثها وخور عزيمتها . ونحن بينما نحاول ان نحمل على كبار موظفي حكومة فلسطين الذين يزيدون دعر الصهيونية وقهرها ، ونطمس حقوقنا الشرعية التي يجب على الدولة المنتدبة بموجب صك الانتداب ، ان تؤيدها وتنتصر لها ، يجب علينا ان لا ننسى ان ثامة بينون بعضهم ، كالسر هربرت صموئيل واللورد بلومر والسر وبندهام ديدس والسر جلبرت كلايتون المتوفى .

الحملة على الكتاب الابيض لسنة ١٩٣٠ وعلى تقرير سمسون

وخلاصة القول : بينما الكتاب الابيض الذي صدر عام ١٩٢٢ لم يعطنا جميع ما كنا نؤمل الحصول عليه من وعد بلفور والانتداب ، فان نصه لا يمنعنا من اهتبال الفرص للعمل للوطن القومي . الا ان الكتاب الابيض الذي صدر عام ١٩٣٠ قد حرمنا من اهتبال هذه الفرص وقضى على البقية الباقية من آمالنا .

ولقد كنا نؤمل انه قبل ان تصدر حكومة جلالته تقريرها المبني على نواحي السر جون هوب سمبسون، ان تعطي لنا فرصة الرد عليه وتفنيده ولقد برهنت الظروف ان هذا التقرير خلو من كل حقيقة ، ولا قيمة له ، وفيه كثير من المغالطات التي يجب ان لا نمر بها صامتين . ولكن بدلاً من ان تعطي لنا الحكومة فرصة درس التقرير والنظر فيه وابداء رأينا بشأنه ، رأيناها تعلن فجأة ان هذا التقرير سيكون اساساً لسياستها المقبلة في فلسطين . ولقد نشرت الحكومة نص الكتاب الابيض وتقرير السر جون سمبسون في وقت واحد . وكلكم يعلم ما فيهما من اجحاف بحقوق اليهود . ولا حاجة الى القول اننا قد رفضنا محتويات هذين التقريرين ، ورأينا ان التعاون بهذا الشكل مستحيل بيننا وبين حكومة جلالته . اجل ! لقد رفضنا الاعتراف بمحتوياتهما واحتججنا عليها لانها لا تهدم الاسس التي مضى علينا زمن طويل ونحن نعمل لها فحسب ، بل تقضي على مستقبل فلسطين قضاء مبرماً .

لماذا استقال وايزمن ؟

وحينما صدر الكتاب الابيض في اكتوبر ١٩٣٠ وجدت نفسي مضطراً ان اعلن ليهود العالم ان سياستنا مع حكومة جلالته ، سياسة التعاون المشترك ، قد اخفقت . وفي اليوم الذي صدر فيه هذا الكتاب اعلنت استقالتي من رئاسة الوكالة اليهودية والجمعية الصهيونية العالمية . وكما تعلمون لم اكن اقصد من وراء هذه الاستقالة غير اعلام الصهيونيين بخطورة القضية وحرجها ، واخطار المؤتمر الصهيوني والمجلس الصهيوني ليعدوا للامر العدة وليقرروا مصيرهم قبل ان يستفحل الخطب .

«يتبع»